الدارقطني وقال شبابة ثقة وقد فصل اخر الحديث وجعله
من قول ابن مسعود وهو اصح من رواية من اندرج وقوله اشبه
بالصواب لان ابن ثوبان رواه عن الحسن كذلك مع اتفاق كل من
روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود على ذلك وفي
الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا للعبد المملوك اجران والذي نفسي
بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت
وانا مملوك فقوله والذي نفسي بيده الخ من كلام ابي هريرة لانه
يمتنع منه صلى الله عليه وسلم ان يتمني الرق ولانه لم تكن اذ ذاك
موجودة حتى يمر بها وهذا القسم يسمى مدرج المتن وهو تارة يكون
في اخره كما مثل وهو الغالب وتارة يكون في اوله وهو اكثر مما
في وسطه لان الراوي يقول كلاما يريد ان يستدل عليه بالحديث
فيأتي به بلا فصل فيتوهم ان الكل حديث مثاله ما رواه الخطيب
من رواية ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة مرفوعا اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار
فقوله اسبغوا الوضوء مدرج من كلام ابي هريرة كما بين في رواية
البخاري عن ادم عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال
اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب
من النار قال الخطيب وهم ابو قطن وشبابة في روايتهما له عن
شعبة على ما سقناه وقد رواه الحجر الغفير عنه كرواية ادم ومثاله
المدرج في الوسط والسبب فيه اما استنباط الراوي حكما من الحديث
قبل ان يتم قيد رجه واما تفسير بعض الالفاظ الغريبة ونحو ذلك
فمن الاول ما رواه الدارقطني في السنن من رواية عبد الحميد
ابن جعفر عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان

مرفوعا

مدرج في المتن

مرفوعا من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضأ قال الدارقطني
كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين والرفغ وفي
ادراجه كذلك في حديث بسرة والمحفوظ ان ذلك قول عروة وكذا
رواه الثقات عن هشام منهم ايوب وحماد بن زيد وغيرهما ثم
رواه من طريق ايوب بلفظ من مس ذكره فليتوضأ قال وكان
عروة يقول اذا مس رفغه او انثييه او ذكره فليتوضأ قال
الخطيب فعروة لما فهم من لفظ الخبر ان سبب نقض الوضوء مظنة
الشهوة جعل ما قرب من الذكر كذلك فظن بعض الرواة انه من صلب
الخبر فنقله مدرجا فيه وفهم الاخرون حقيقة الحال فتفصلوا
ومن الثاني حديث عائشة في بدء الوحي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتحنث في غار حراء وهو التعبد الليالي ذوات العدد وتقوله
وهو التعبد مدرج من قول الزهري ومنه حديث فضالة انا زعيم
والزعيم الحميل يبيت في ربض الجنة الحديث فقوله والزعيم الحميل
مدرج من تفسير ابن وهب واسئلة ذلك كثيرة قال ابن دقيق
العيد والطريق الى الحكم بالادراج في الاول او الاثناء ضعف لا سيما ان
كان معدودا على اللفظ المروي او معطوفا عليه بواو العطف القسم
الثاني مدرج الاسناد وهو ايضا ثلاثة انواع الاول ان يكون عنده
متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيرويهما باحدهما او يروي
احدهما باسناده الخاص به ويزيد فيه من المتن الاخر ما ليس في الاول
الثاني ان يكون عنده المتن باسناد الاطرفا منه فانه عنده باسناد
اخر فيرويه تاما باسناد الاول ومنه ان يسمع الحديث من شيخه
الاطرفا منه فيسمعه بواسطة عنه فيرويه تاما حذف الواسطة
مثال ذلك حديث رواه سعيد بن ابي مريم عن مالك عن الزهري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)